

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 459 | وقع في عبارة كثير من المحدثين ، كالبخاري ، والترمذي ، وابن عَدِي |
والدارقطني ، وكذا في عبارة المتكلمين والأصوليين تسميته بالمعلول . وردة | ابن الصلاح
بأن ذلك مردول عند أهل العربية واللغة ، لأن المعلول من : عِلَّاهُ | بالشراب ، أي سقاه
مرة بعد أخرى ، وهو غير ملائم ، وسماه مُعِلَّاهُ . | | قال العراقي : الأجود في تسميته :
المعلل ، وكذا وقع هو في عبارة | [107 - أ] بعضهم ، وأكثر عباراتهم في الفعل ، أعله
فلان بكذا ، وقياسه مُعِلَّ | قال الجوهري : لا أَعْلَكَ | بعلته ، أي ما أصابك بمصيبته .
وأما عِلَّاهُ ، فإنما | يستعمله أهل اللغة بمعنى ألهاه بالشيء وشغله به ، من تحليل
الصبي بالطعام . | | قال السخاوي : وما يقع من استعمال [أهل] الحديث له حيث يقولون :
ع | فلان ، فعلى طريق الاستعارة . انتهى . وكأن وجه الشبه الشغل ، فإن المحدث | يشتغل
بما فيه من العلل . | | هذا ، والعلة عبارة عن أسباب خفية غامضة قاذحة في صحة الحديث .
فالحديث |